



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

النظرية البنائية الاجتماعية في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة
الثالثة متوسط من التعليم الجزائري
- دراسة وصفية تحليلية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

تحت إشراف الأستاذة:

دليلة مصمودي

من إعداد الطالبات:

أمال لعيس

شيماء بونقاب

نجاه دغوش

هناء طواهرية

الموسم الدراسي: 1445/1444 هـ - 2023/2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَنُ ۙ ١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ ٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۚ ٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۚ ٤ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۚ ٥ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۚ ٦

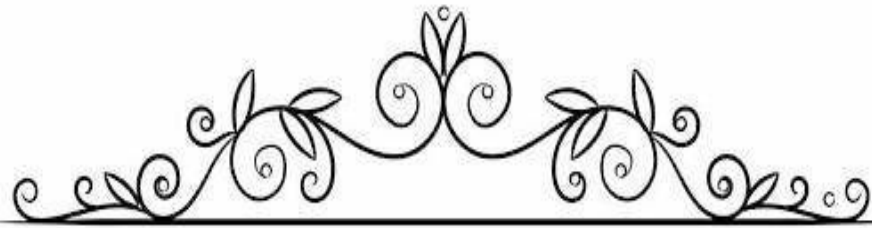
صدق الله العظيم

سورة الرَّحْمَن: الآية ١-٦

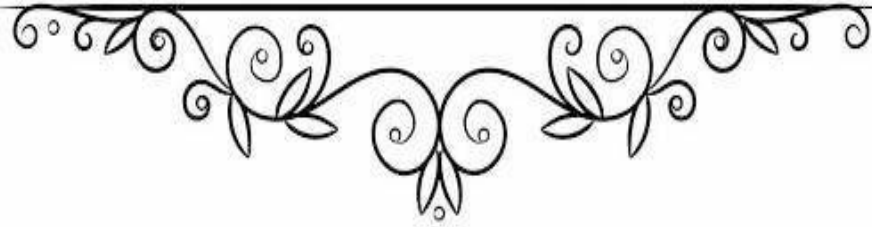
شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث وسخر لنا من عباده من كان عوناً لنا وسنداً، نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان وبكل كلمات التقدير والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة **دليلة مصمودي** التي كانت السند القوي في هذا البحث وأرشدتنا بنصائحها الهامة وآرائها، فلم تبخل بوقتها وعلمها وفكرها لنخطو خطوة نحو الأفضل فجزاها الله عنا خير الجزاء والمنفعة وبدوام الصحة والعافية.

وإلى كلية الآداب واللغات وما فيه من إدارة فاضلة وأساتذة أكارم، الذين اكتسبنا العلم على أيديهم، وإلى عمال المكتبة الجامعية، فلكل واحد منهم خالص الشكر والتقدير، كما نتقدم بكل معاني الامتنان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة، من بينهم الأستاذ الفاضل **مليك جوادي** والأستاذ الفاضل **فتحي بحة** كما نتقدم بالشكر الجزيل لوالدينا الكرماء على كل قطرة عرق سالت تعباً من أجلنا، ولأن عجز اللسان عن الشكر فلن يعجز القلب عن الدعاء، والحمد لله في النهاية مثلما كان في البداية حمداً يكافئ نعمه ويوافي مزيد إحسانه.



مُقَدِّمَةٌ



مقدمة

تعد النظرية البنائية الاجتماعية أحد نظريات المعرفة والتعلم، فالمعرفة وفق هذه النظرية تتطور خلال توسطات اجتماعية، وعمليات التفاوض بين كل من المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم كعملية اجتماعية ثقافية، وذلك من أجل توجيه تفكير الطلاب وبناء المعاني والأفكار، وتكون اللغة دورا أساسيا في نقل الفكرة الاجتماعية، وتحسين عملية التعلم لديهم.

ومن الأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع دون غيره من الموضوعات هي:

- قلة البحوث في هذا المجال وذلك راجع لحدثة الموضوع وندرة الدراسات فيه
- شغفنا للخصوص في هذا الموضوع من أجل تكوين النظرية البنائية الاجتماعية لكي نستفيد منها مستقبلا في مجال التدريس.

ومن هنا يمكننا طرح التساؤل التالي:

- ما مدى تجليات النظرية البنائية الاجتماعية في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية الأم عدة تساؤلات جزئية:

- ما مفهوم النظرية البنائية الاجتماعية، نصوص تعليمية، التعليم الجزائري السنة الثالثة متوسط؟

- ما مدى ممارسة النظرية البنائية الاجتماعية في بناء النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط؟

ومن أهم الأهداف التي جعلتنا نخوض في هذا الموضوع هي:

- محاولة إعطاء تصور في كيفية البحث عن تجليات النظرية البنائية الاجتماعية في النصوص التعليمية.

▪ أخذ فكرة عن تعليمية اللغة العربية بما فيها تعليمية النصوص مما يعد تكوين ذاتيا لمهنة التعليم المستقبلية.

ولتحقيق الأهداف المرجوة المذكورة سابقا إتبعنا خطة البحث التي قسمناها إلى مدخل وفصلين إثنيين.

ويأتي الفصل الأول معنونا بالإطار النظري للمصطلحات الأساسية للبحث تناولنا فيه (مفهوم النظرية البنائية الاجتماعية، مفهوم نصوص كتاب اللغة العربية، مفهوم التعليم الجزائري، مفهوم السنة الثالثة متوسط) أما الفصل الثاني جاء معنونا بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط (وصف وتحليل) تناولنا فيه إحصاء النصوص وأنواعها (شعراً ونثراً) وأنماطها ومدى حضور هذه النظرية في هذه النصوص.

أمّا عن المنهج المتّبع في هذه الدراسة تناولنا المنهج الوصفي والتحليلي والإحصائي، كونه الأنسب لمثل هذه الدراسة.

ولقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث قائمة من المصادر والمراجع أهمها الكتاب المدرسي: " كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ".

- النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس لزيد سليمان العدوان ،أحمد عيسى داود.

- نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي أحمد عفيفي.

- تعليمية النص التعليمي للغة العربية وأدائها في الجامعة لخضير المغيلي.

- شروط إعداد النصوص التعليمية وأهميتها في العملية التعليمية في إطار الإصلاحات التربوية لفصيل بن علي.

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات والعوائق وقد واجهتنا في هذا البحث مجموعة من الصعوبات أهمها:

✓ قلة الدراسات السابقة حول تطبيقات النظرية البنائية الاجتماعية في التعليم بشكل عام والنصوص بشكل خاص.

✓ تشعب المادة ما بين التخصصات علم الاجتماع وعلم النفس والتعليمية.

فأما الحمد فهو لله تعالى الذي أمدنا بعونه والتوفيق من عنده. أمّا الشكر فنتوجه به إلى الأستاذة المشرفة دليلة مصمودي التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث، وإلى كل من أعاننا من قريب أو بعيد.

الفصل الأول:

الإطار النظري للمصطلحات الأساسية للبحث

- 1- مفهوم النظرية البنائية الاجتماعية.
- 2- مفهوم نصوص كتاب اللغة العربية.
- 3- مفهوم التعليم الجزائري.
- 4- مفهوم السنة الثالثة متوسط.

توطئة:

للإجابة على إشكالية بحثنا المتمثلة في النظرية البنائية الاجتماعية وحضورها في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من التعليم الجزائري تستوجب الضرورة المنهجية التعريف بمصطلحات البحث المتمثلة في العناصر الآتية:

✓ مفهوم النظرية البنائية الاجتماعية.

✓ مفهوم نصوص كتاب اللغة العربية.

✓ مفهوم السنة الثالثة متوسط.

✓ مفهوم التعليم الجزائري.

1. مفهوم النظرية البنائية الاجتماعية:

قبل التطرق إلى مفهومها وجب التعرف على مفهوم النظرية البنائية بشكل عام. إذ يعرفها إيرشن وولشن: " بأنها الطريقة التي يقوم الطالب من خلالها بإكساب العمليات المعرفية ومعالجتها وتطويرها واستخدامها في المواقف المعرفية والحياتية.¹ فهي بذلك فلسفة تربوية تعني بأن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي نخزنها بداخله لكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها وأن المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، حيث يقوم المتعلم بانتقاء وتحويل المعلومات وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمدا على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك.²

وقد تفرعت عن هذه النظرية عدة نظريات من بينها النظرية البنائية الاجتماعية، التي تعرف بأنها عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم.³

¹ - زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الطبعة الأولى، 2016، ص 36.

² - المرجع نفسه، ص 35.

³ - المرجع نفسه، ص 36.

فمن المنطلق البنائي يعتبر التعلم البنائي الاجتماعي، عملية تتعدل فيها المعرفة الداخلية للمتعلّم كاستجابة للاضطرابات الناتجة عن كل من التفاعل الاجتماعي والشخصي، حيث أن التعلم يتأثر بالآخرين والتفاعل الاجتماعي يلعب دوراً هاماً في إعادة البنية المعرفية اعتماداً على الخبرات.

فالنظرية البنائية الاجتماعية: "هي عملية اجتماعية يتفاعل الطلاب فيها مع الأشياء، والأحداث من خلال حواسهم التي تساعد على ربط معرفتهم السابقة مع المعرفة الحالية التي تتضمن المعتقدات، والأفكار، والصور لأن من غير الممكن الفصل بين أفكار الفرد والمكونات الاجتماعية المحيطة به".¹

إذ تعد النظرية البنائية الاجتماعية أحد مرجعيات بيداغوجيات الكفاءات المعتمدة في ميادين اللغة العربية في التعلم الجزائري بما فيها مناهج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وما اختارته من نصوص تعليمية وفق هذه النظرية.

إذ تعد النظرية البنائية الاجتماعية أحد مرجعيات بيداغوجية الكفاءات المعتمدة في ميادين اللغة العربية في التعليم الجزائري.

2. مفهوم نصوص كتاب اللغة العربية:

عرف سعد مصلوح النص بقوله: «أمّا النصّ فليس إلا سلسلة من الجمل كلّ منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل أو لنماذج الجمل، الداخلة في تشكيلته».²

وقد أشار هاليداي ورقية حسن: «إلى أن الكلمة تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة وتظهر واضحاً

¹ - المرجع السابق، ص 63.

² - أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق، 2001، ص 24.

هذا التركيز على أن النص يتضمن المكتوب والمنطوق على أن يكون وحدة متكاملة دون تحديد حجمها طولاً أو قصراً.¹

إذ ينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأي نص أنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئاً ما إلى المخاطب، وهو ليس هدفاً في حد ذاته، إنما هو طريق للخطاب أو كما يقول جيفري ليتش وميكل شورت: إنه عبارة عن التوصيل اللغوي سواء كان منطوقاً أو مكتوباً باعتباره رسالة فحسب تتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة أو المرئية وذلك يوحي كما يقول الدكتور محمد عنائي: بأن الحديث عن النص معناه التركيز على اللغة، ومن هنا تأتي أهمية دراسة النص لتطوير الإتصال اللغوي بين البشر وتقويته وتحسينه.²

ومن خلال المفاهيم والتعريفات يتجلى أن النص يتنوع بتنوع مقامات الاتصال اللغوي عادية أدبية علمية بما فيها التعليمية وهو ما يحيل إلى النص التعليمي.

ومن بين انشغالات علم اللغة الحديث اهتمامه بالنص إذ نجده يسعى إلى دراسة التنظيم النحوي البلاغي الذي يتألف منه نص من النصوص، يهدف للكشف على عوامل الترابط أو عدمه في هذا النص لكن النص التعليمي يخرج من إطار النسقية الخطية، وبما أن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساساً على ما يقدم للطالب من معلومات ومعارف وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها.³

نجد أن النص التعليمي أخذ مفهومين مستقلاً عن مفهوم النص بشكل عام.

فالنص التعليمي يتشكل في المادة التعليمية التي تعد مكوناً أساسياً من مكونات العملية التعليمية باعتبار النص التعليمي يحمل مضموناً معرفياً ولغوياً يتطلب من الأستاذ إفهامه للطالب.

¹ - المرجع السابق، ص 22.

² - المرجع نفسه، ص 20-21.

³ - خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، الجامعة الإفريقية، قسم اللغة العربية وآدابها، أحمد دراية، أدرار، الجزائر، العدد: 08، 2010، ص 361.

- وهذا ما يقتضي من الأستاذ وضع استراتيجية تعليمية وبيداغوجية محكمة تتوخى الدقة العلمية في التبليغ، بالاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة والخبرة المعرفية اللسانية بالإضافة إلى الخبرة التعليمية وطرائق التعلم وذلك بهدف تجنب العوائق التي تعترض إيصال المادة اللغوية وتحليلها الى الطالب هذا الأخير الذي يبقى عاجزا عن تحويل هذه المفاهيم والمصطلحات اللغوية إلى إجراء عملي يتجسد من خلال التمارين المقدمة إليه أولا، وفي الواقع الاجتماعي ثانيا.¹

فبالنظر إلى ما تم ذكره في مفهوم النص التعليمي نجد أنه يتميز بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي النصوص الأخرى.

أ. خصائص النصوص التعليمية:

تفردت النصوص التعليمية بعدة خصائص من أهمها نذكر ما يلي:

- أن تكون النصوص معاصرة ومواكبة للتطورات الحياة التي يعيشها المتعلم، وأن تتناول مواضيع مثل: الإنترنت، والرحلات، ووسائل تكنولوجيا والاتصال.
- ملائمة النصوص لحاجات المتعلمين واهتمامهم وميولاتهم مراعية متطلبات المجتمع والحياة التي يعيش في أجوائها هؤلاء الطلاب.
- لغة النصوص بسيطة في مستوى لغة المتعلمين لا تكون مكتوبة بأسلوب متميز يفوق مستوى إدراكهم.
- ملائمة النصوص للأهداف المحددة بأنواعها العامة والخاصة وما تعلق منها بالجوانب اللغوية والمنهجية الإجرائية.
- النصوص محدودة في مفرداتها وتراكيبها.
- مواضيع النصوص متنوعة ومفيدة ومثيرة الإعجاب المتعلمين ورغباتهم.²

¹ - المرجع السابق، ص 360.

² - فيصل بن علي، "شروط إعداد النصوص التعليمية وأهميتها في العملية التعليمية في إطار الإصلاحات التربوية"، مجلة مقاليد، جامعة الجزائر، العدد: 12، جوان 2017، ص 173-174-175-176-177.

وبالنظر إلى مجموعة من الخصائص نجد أنها تتضمن مجموع المعايير الواجب توفرها في النصوص التعليمية.

ب. معايير النصوص التعليمية:

وضع المتخصصون مجموعة من المعايير للنصوص التعليمية تمثلت فيما يلي:

- **معايير الصدق:** أن يكون المحتوى صادقاً واقعياً أصلاً صحيحاً وعلمياً فضلاً تماشيهِ مع الأهداف الموضوعية.
- **معايير الأهمية:** أن يكون المحتوى ذا قيمة في حياة الطالب مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات المهمة بتنمية مهاراته العقلية وأساليب تنظيمه للمعرفة وجعلها فعالة في تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه.
- **معايير اهتمامات المتعلم:** أن يكون المحتوى متماشياً مع اهتمامات الطلاب وميولهم.
- **معايير قابلية التعلم:** أن يكون المحتوى قابلاً لتعلم متماشياً مع الفروق الفردية بين الطلاب ومراعياً لمبادئ التدرج.^{1*}
- **معايير العالمية:** ويقصد به نجاح النص في وضع المتعلم وجهاً لوجه مع اشكالات يتنقل به من الاستيعاب إلى الابتكار وبذلك من غير تركزه ضمن نسق ثقافي علمي يتعدى التاريخ إلى الدفاع²

مجموعة معايير تخضع لأسس علمية متنوعة ضابطة للنص التعليمي.

¹ - عبد المنعم حسن الملك عثمان، الأسس العلمية لبناء نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المدينة المنورة، السعودية، 2016، العدد: 3، المجلد: 09، ص 1286.

*-التدرج: العملية التعليمية خطوة فيكون الانتقال من الخطوة الأولى إلى الخطوة الثانية مدروساً ومناسباً لقدرات المتعلمين العقلانية والجسمانية والعمرية ولاستعداداتهم الفطرية.

- بني عطا، سهاد عبد الله إبراهيم، المنهج النبوي في تربية الأطفال. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جدة، كلية التربية للبنات، جدة، السعودية، ديسمبر 2017، العدد: 31، ص 424.

² - رمضان عنتر. مناصري وفاء، النص الأدبي التعليم قراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليميات، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2020، لعدد: 04، المجلد: 01، ص 26.

ج. أساسيات النصوص التعليمية:

يخضع النص التعليمي إلى مجموعة من الأسس من أهمها ما يلي:

✓ **الأسس النصية:** تؤدي مراعاة الأسس النصية إلى تنمية مهارات المتعلمين وقدراتهم الاستيعابية كما تجعلهم يتكيفون إيجابيا أمام أي إشكال أو مشكلة ولعل من أهم ما يحتوي عليه هذا الركن العمل على:

▪ **الملائمة بين النص التعليمي واستعدادات وميولات وقدرات وحاجات المتعلمين:** يقصد بذلك العمل على تكيف السياق التعليمي انطلاقا من النص وصولا إلى المتعلم.

▪ **التوافق مع مستوى التلاميذ:** وضمن هذا البند التأسيسي مع مراعاة عامل النضج والأهمية والاختصاص، والسلامة اللغوية من هنات الخط والتمويه.

✓ **الأسس المعرفية:** ويقصد به جودة الحمولة المعرفية المقدمة إلى المتعلمين، فتكسبهم نتيجة ذلك قدرات متعددة كالتفنن في القراءة النصية السمعية.

وكذا التمكن من صياغة فكرة عامة وأفكار جزئية، واكتساب مهارة التوظيف لمختلف القواعد والانتهااء إلى حلول سليمة انطلاقا من قانون أو قاعدة معينة.¹

✓ **الأسس المنهجية:** أصبح النص التعليمي في ضوء التكنولوجيا الحديثة وإستراتيجية تفرد التعليم، عنصرا ثانيا للرمزة التعليمية modil في طي ذلك يبرز دور الحاسوب، بوصفه وسيلة تقنية معاصرة متطورة، منظمة وتفاعلية، تسير عملية التعلم الذاتي، وزيادة مسؤولية الفرد على تعلمه وعلى أثر ذلك يأخذ الحاسوب دور التعليم الخصوصي.²

ومن خلال تناولنا للنص التعليمي من خصائص ومعايير وأسس نستنتج أن لكل سنة تعليمية خصائص معينة لا بد لمجموع النصوص المختارة أن تتكيف وفقها وهو ما تعمل عليه المناهج التعليمية عامة والتعليم الجزائري بشكل خاص.

¹ - رمضان عنتر. عناصر وفاء، النص الأدبي التعليم بقراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليميات، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2020، لعدد: 04، المجلد: 01، ص 26.

² - المرجع السابق، ص 24.

3- مفهوم التعليم الجزائري:

التعليم الجزائري هو التعليم الإلزامي ذو الاثنا عشرة سنة موزعة على ثلاثة مراحل تعليمية، المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية مع تخفيض مدة التعليم الابتدائي سنة وتمديد مدة التعليم المتوسط سنة وأما التعليم الثانوي فبقي ثلاث سنوات، حيث تنظم المسار الدراسي عبر هذه المراحل الثلاث في اتساق نوعي يتماشى والمراحل الكبرى لتكوين التلاميذ، ويتحدد بتقسيمات ومستويات الأهداف والنتائج المنتظرة المبنية على عدد محدد من الكفاءات المستهدفة والتي صبغت على أساس أجل أقصاه سنة دراسية واحدة، وذلك بهدف إعطاء مع السنوية تكون بمثابة مؤشرات يستطيع من خلالها كل من التلاميذ والمعلمين والأولياء متابعة تطور التعليم والتعلم، ولأن الكفاءات تحقق عبر مراحل التعليم ومسايرة نظام توزيع وترتيب الكفاءات من أجل تسهيل تقويم المكتسبات والمصادقة على الكفاءات والانتقال الى التعليمات اللاحقة عبر سنوات المراحل التعليمية الثلاثة.¹

إذ تعد السنة من التعليم المتوسط أحد أهم السنوات التعليمية لأنها تسبق آخر سنة من هذا التعليم وإعداد نيل شهادة التعليم المتوسط للانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي.

4- مفهوم السنة الثالثة متوسط:

تعرف بأنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل قدرة زمنية تمتد من الثانية عشر حتى الخامسة عشر من العمر.² ومن خلال ما تقدم ذكره يمكن تعريف السنة الثالثة متوسط إجرائيا على أنها سنة ما قبل الأخيرة من التعليم المتوسط وتشمل الأفراد والمتعلمين الذين يتراوح سنهما بين 13 سنة و14 سنة.

¹ ينظر: قرارية، حرقاس وسيلة، تقديم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية " دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، اشراف بوكيا الهاشمي، جامعة منتوري قسنطينة، ص 51.

² عبد العزيز عبد الله، (1412)، نظام التعليم المملكة العربية السعودية، ص 20.

خلاصة الفصل

ومن خلال جميع ماتم تناوله من مصطلحات ومفاهيم. توصلنا إلى أن النظرية البنائية الاجتماعية تستخدم لتعليم التلاميذ كيفية ربط معرفتهم السابقة والمعرفة الحالية التي تتضمن المعتقدات والأفكار ولأن من غير الممكن الفصل بين أفكار الفرد والمكونات الاجتماعية المحيطة به حيث تعد النظرية البنائية الاجتماعية أحد مرجعيات و بيداغوجيات الكفاءات المعتمدة في ميادين اللغة العربية في التعليم الجزائري بما فيها مناهج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وما أختارته من نصوص تعليمية وهو ما سنعمل على تبينه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:

نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط (وصف وتحليل).

1- دراسة وصفية لنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

2- دراسة تحليلية لنظرية البنائية الاجتماعية وحضورها في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

توطئة:

بعد تناولنا للدراسة النظرية (مفهوم النظرية البنائية الاجتماعية، مفهوم النص التعليمي، مفهوم التعليم الجزائري، السنة الثالثة متوسط).

لأبد من مصاحبتها بالدراسة التطبيقية القائمة على الوصف والتحليل لمجموع نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من حيث أنواعها وأنماطها قصد البحث على تجليات النظرية البنائية الاجتماعية فيها، وهو ما سيجعل العمل في صورة متكاملة وهذا سنعمل عليه في هذا الفصل.

1. الدراسة الوصفية لنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط:

1.1. إحصاء النصوص وأنواعها (شعرا ونثرا).

المقطع	عدد النصوص	نوعها
1	7	نثر
الآفات الاجتماعية	1	شعر
2	8	نثر
الإعلام والمجتمع	0	شعر
3	7	نثر
التضامن الإنساني	1	شعر
4	7	نثر
شعوب العالم	1	شعر
5	7	نثر
العلوم والتقدم التكنولوجي	1	شعر
6	8	نثر
التلوث البيئي	0	شعر
7	7	نثر
الصناعات التقليدية	1	شعر
8	7	نثر
الهجرة الخارجية والداخلية	1	شعر

■ الاستنتاج:

من خلال إحصاء النصوص وأنواعها والنتائج التي حصلنا عليها في الجدول، نلاحظ أن عدد النصوص النثرية في الكتاب أكثر من عدد النصوص الشعرية.

2.1. أنماطها:

النصوص المدروسة على تنوعها بين الشعر والنثر لم تقتصر على نمط واحد بل تنوعت حسب ما تم إقراره في مناهج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط في الكتاب المدرسي فهو ما يمثله الجدول الآتي.

المقطع	عنوان النص	نمط النص	سند الإدماج	نمط النص
الآفات الاجتماعية	قلق ممض ص 12 ولي التلميذة ص 17 التشريد ص 22	وصفي سردي وصفي سردي	بين الآباء والأبناء. ص 26	سردي
الإعلام والمجتمع	وسائل الإعلام ص 32 الصحافة الالكترونية ص 37 دليل فيسبوك ص 42	وصفي إخباري إخباري	التلفاز والتنشئة الاجتماعية ص 46	إخباري
التضامن الإنساني	درهم السل ص 52 الهلال الأحمر الجزائري ص 57 أسعفوه ص 62	طلبي		
شعوب العالم	أرخبيل البراكين والعطور ص 72 التوارق التاريخ العريق ص 77	سردي إخباري		
العلم والتقدم التكنولوجي	- دواء السرطان ص 92 - الإدارة الالكترونية - إلى أبناء المدارس ص 102.	- وصفي. - إخباري.		
التلوث البيئي	- عدو البيئة ص 117. - انقاذ البيئة ص 117.	- تفسيري - إخباري	الحاجة إلى التربية البيئية ص 126.	إخباري

		- وصفي	- محاورة الطبيعة ص 122.	
الصناعات التقليدية	صانعة الفخار مدينة النسيج ص 137. رسل الصناعة ص 142.	- سردي - إخباري	الحرف و الصناعات اليدوية ص 146.	سردي
الهجرة الخارجية والداخلية	ظاهرة الهجرة ص 152. المهاجر الى المجد ص 157 نور الهجرة ص 162.	- إخباري - إخباري - وصفي	الهجرة الخطرة ص 166.	سردي

▪ الاستنتاج:

نلاحظ من خلال تحليلنا لأنماط النصوص وجدنا أن النمط الإخباري والوصفي هما نمطان غالبان في نصوص السنة الثالثة متوسط فهما يتساوان في نسبة (11) نص إخباري ووصفي أما عند النمط سردي فهو قريب منهم ونمط طلبى كاد يندم تماما وأما قصصي فهو منعدم (نمط 1) وهذا يدل على أن النمطان وصفي والإخباري هم أكثر الأنماط تلائم طبيعة النصوص المدروسة.

▪ النمط الوصفي:

يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلي وأن للعناصر المكونة لهذا الواقع، وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان التي توجد فيه، وقد يكون الأمر متعلق بموجودات جمادية، أو بأشخاص أو بغيرها، كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بخز تياتها وتفاصيلها،¹ وغالبا ما ينص الوصف على عناصر رئيسية أربعة هي: الشخصيات والأمكنة والأشياء والوسائل، ومن ثم فالمتواليات الوصفية هي التي نجدها في النصوص السردية والنصوص الإخبارية والخطابية بصفة عامة ويلتقي النمط الوصفي مع النمط الإخباري والنمط التفسيري

¹ - محمد الأخضر، الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته تطبيقية، ص 110.

في تعمق الموضوع بوصف الحدث تزيينا وتقيما¹ وبتداخل النمط الوصفي مع أنماط مختلفة وفي مقدمتها النمط السردى.²

- مؤشرات:

✓ تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه كوصف الطبيعة أو الشكل أو الحالة النفسية أو حادثة... إلخ.

✓ استعمال الصور البلاغية خاصة الكناية والاستعارة والتشبيه.

✓ ثراء النص بالنعوت والأحوال والظروف.

✓ بروز أسماء الذات والجمل الاسمية والنعوت.³

■ النمط السردى:

هو ما يتوفر فيه النص الحبكة السردية القائمة على البداية والعقدة والصراع والحل والنهاية والسردية هي مجموعة من الحالات والتحويلات التي يتعرض لها عنصر ما داخل النص أو خطاب ما،⁴ ويحيل الرد على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني مع من يبين فيه من المؤشرات الزمنية، وكذلك على روابط بين الجملة.⁵

- مؤشرات:

✓ استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.

✓ بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية.

✓ غلبة الزمن الماضي على الأحداث.

✓ الإكثار من أدوات الربط وحروف العطف.

✓ هيمنة الجمل الخبرية.⁶

¹- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 171.

²- ينظر: دراجي سعيد وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب).

³- ينظر: وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، ص 6.

⁴- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 168.

⁵- ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 109-110.

⁶- ينظر: وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، ص 6.

▪ النمط الإخباري (الإعلامي):

وهو ما يهدف فيه النص إلى الإبلاغ والإخبار، والإعلان وتقديم معلومات دقيقة ومستفيضة حول موضوع ما¹، يفترض أن المتلقي يجهلها أو ليس لديه معلومات كافية حوله، ويتخلل هذا النمط من النصوص الشرح والتفسير (النمط التفسيري) وما يتطلب ذلك على تقديم الحجج والأمثلة التوضيحية (النمط الحجائي)²، ويجب النص الإخباري على أسئلة ستة: من؟ ماذا؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟ متى؟ ولا بد أن يستند النص الإخباري على الروابط النصية التي تحقق اتساقه.³

- مؤشرات:

- ✓ بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف.
- ✓ استخدام لغة موضوعية.
- ✓ استخدام ضمائر الغائب
- ✓ التركيز على الواقع الأخبار والأمثلة.⁴

▪ النمط الطلبي:

يهدف هذا النمط الى دفع شخص ما إلى انجاز فعل أو قيام بتصرف معين لبلوغ نتيجة ملموسة، ويستعمل في كثير من النصوص المرتبطة بالحياة الاجتماعية كطرائق الاستعمال النصوص التنظيمية، تعليمات الكتب المدرسية ويمكن أن يوجد داخل النص الواحد مقاطع أمرية إلى جانب مقاطع وصفية أو تفسيرية⁵

- مؤشرات:

- ✓ سيطرة الجمل الإنشائية خاصة الأمر والنهي.
- ✓ استخدام ضمائر المخاطب وأفعال الإلزام.

¹ - جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 169.

² - ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 0109.

³ - ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 169.

⁴ - مصطفى بن الحاج، الأنماط النصية ومؤشراتها وخصائصها الجزء الثاني، ص 1.

⁵ - وزارة التربية الوطنية، المصدر نفسه، الجزائر، ص 14.

✓ استخدام الجمل القصيرة والواضحة الدلالة.¹

▪ النمط التفسيري:

والغرض من هذا النمط هو تعميق الموضوع بشكل دقيق باستجلاء الأسباب القريبة والبعيدة، ورصد حشيات الموضوع ومناقشته من منظورات مختلفة ومتنوعة، والبحث عن الخلفيات التي تتحكم في تلك الوقائع والأحداث المنقولة، فالنص التفسيري لا يكتفي بنقل الأحداث ووصفها بل يهدف إلى تفسيرها وفق بناها الداخلية وسياقاتها الخارجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والثقافية والدنية والنفسية والحضارية، وهو يجيب عن الأسئلة: كيف؟ لماذا؟ وفي أي ظروف سياقية،² وله عدة مؤشرات أهمها: أدوات التحليل المنطقي الدالة على الأسباب:

- لام التعليل: لأن، لكي، بما، أن والأدوات الدالة على النتائج لذلك، هكذا بناء على من هنا إذا أو الأدوات الدالة على التفضيل أي، أما وأم أولاً وثانياً والأدوات الدالة على التعارض: لكن، غير، أن، بيد أن.

✓ استخدام الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق.

✓ استخدام الجمل الخبرية.

✓ كثرة الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية.

✓ غياب الرأي الشخصي، وعدم حضور المتكلم في النص.³

اتضح لنا من خلال دراسة أنماط النصوص أنها مختلفة الأنواع (شعر، نثر) ولمعرفة مدى حضور النظرية البنائية الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وتجلياتها سنقوم بتحليل نماذج مختارة من الكتاب.

2- الدراسة التحليلية للنظرية البنائية الاجتماعية وحضورها في كتاب اللغة العربية للسنة

لثالثة متوسط:

▪ تحديد مفاهيم النظرية البنائية الاجتماعية:

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، المصدر نفسه، ص 06.

² - ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 170.

³ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الموافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة تعليم المتوسط، ص 7.

1/ اللغة: تعتبر اللغة أحد الوسائط الاجتماعية للتعلم وأكثرها قوة، فهي تزيد من عملية التواصل الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار واللغة كوسيلة تكون القدرة على التفكير وتنظيم المعاني بمختلف أشكالها، أي تعمل كوسيط للتفكير يشير عبد العزيز (2009) إلا أن اللغة إحدى أدوات التفكير وهي وسيلة للتقاهم بين البشر وحفظ المعاني وتذكرها والتميز بينها وبين غيرها من المعاني، كما يؤكد جيرو جيا دس (Georghiades-2004) على أهمية استخدام اللغة كأداة لتدعيم التفكير في التعلم¹.

2/ البيئة الاجتماعية: حدد " فيجوتسكي " مصدرين لمعرفة الفرد الأول التفاعل مع البيئة (المعرفة اليومية) وهو يتأثر بتفاعل لأقران واللغة والخبرات التي يحصل عليها الفرد، والتي تساعد في نمو المستويات العليا من التفكير، والآخر هو الناتج من التنظيم الشكلي الذي يحدث في الفصول (المعرفة العلمية) وعن طريق هاذين المصدرين يتم بين المعنى وبين الفهم.

ويكون ذلك من خلال البيئة الاجتماعية التي يشارك فيها الطلاب مع معلمهم والأنشطة التعليمية التي يمارسونها في الفصول الدراسية.

3/ حيز النمو الممكن: حيز النمو الممكن هو المسافة بين ما يمكن أن ينجزه الطالب بمفرده وبين ما يمكن أن ينجزه عندما يساعد بواسطة أفراد آخرين، فالطالب لديه مستويان من النمو، هما المستوى الفعلي وهو المستوى العقلي الحالي للفرد وقدرته على التعلم بنفسه، ومستوى النمو الكائن وهو المستوى الذي يستطيع الوصول إليه بمساعدة الآخرين وهذا الفرق بين المستويين هو حيز النمو الممكن، وهو ما يطلق عليه منطقة النمو المركزي أو منطقة النمو التقريبي والتي يعرفها "فيجوتسكي" بأنها المسافة بين قدرة الفرد على حل المشكلات

¹ - جراد عبد الخالق، عبد اللطيف قنوعة، مفاهيم النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في منهاج مادة اللغة العربية للتعلم الابتدائي في الجزائر، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، د.ط، 2021/12/02، عدد2، مجلد 4، ص 155.

بمفرده ما باستخدام كل الطاقات الممكنة لديه، (المستوى الأدنى) ومستوى النمو الكامن تحت رقابة ومساعدة أستاذ (المستوى الأعلى) .

ويرى "أبو رياش" (2012) أنه الفرق بين المستوى العقلي الذي يمكن للطالب الذي يصله من جانبه، وبين المستوى الذي يتحمل أن يصله عند مساعدته من قبل خبير أو زميل ماهر أو أحد البالغين.

وقد اختار " فيجوتسكي" كلمة منطقة (zone) لأنها تحمل تطويرا وليس كنقطة مقياس، وإنما استمرارية السلوك أو درجات النضج واستخدام كلمة الأدنى أو القريبة ويقصد بذلك المنطقة التي تحدد تلك السلوكيات التي ستتطور في المستقبل القريب، فهي تعني أن السلوك الأقرب إلى ظهور أي وقت، وليس من الواجب أن يظهر في نهاية المطاف، ليتضح مما سبق أن لكل طالب قدرات مستقبلية عند مستوى معين، ولكنها تنمو وتتطور في وجود المساعدة من الآخرين في العملية التعليمية ليكون للمعلم الدور الأكبر لتحقيق هذه المساعدة والمساندة من خلال استخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية وأنشطة متنوعة لتكون عوننا في تنمية القدرات العقلية للطالب.¹

- وهذه المفاهيم التي سنطبقها على بعض النصوص من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

✓ المقطع الأول: الآفات الاجتماعية

✓ تحليل نص: قلق ممض

- اللغة: جاءت لغة النص بسيطة وسهلة في تناول مستوى التلاميذ واللغة المتداولة لديهم في المجتمع المحيط بهم.

- البيئة الاجتماعية: حدد فيجوتسكي مصدرين لمعرفة الفرد التفاعل مع البيئة (المعرفة اليومية) (المعرفة العلمية) الفرد يتأثر بتأثر الأقران واللغة والخبرات التي يحصل عليها الفرد، وهذا النص جسد هذا التفاعل عندما شعر مراد بالملل فاقترح عليه صديقه رزقي

¹ - المرجع نفسه، ص 855.

ومحمد التوجه الى الدكان لشراء حبة من الجوز الهندي رزقي أخبره أن النقود الموجودة في جيبه لا تكفي، واقترح عليه الحصول على حبة الجوز في غفلة من صاحب الدكان، والذهاب إلى الطرف الشرقي من الحي لإقتسامها ولم يحبذ مراد الفكرة، ولكنه وجد نفسه يوافق رزقي على ذلك بشرط أن يقف هو عن بعد ولا يساعده في العملية.

- **حيز النمو الممكن:** والمسافة بين ما يمكن أن ينجزه الطالب بمفرده وبينما يمكن أن ينجزه عندما يساعد بواسطة أفراد آخرين فالطالب لديه مستويات من النمو الكائن، هما مستويان مستوى النمو الفعلي ومستوى النمو العقلي الحالي للفرد وقدرته على التعلم بنفسه ومستوى النمو الكائن وهو مستوى الذي يستطيع الوصول إليه بمساعدة الآخرين، فالنص يوضح نجاح الأطفال الثلاثة في سرقتهم وندم مراد بعد فوات الأوان والحالة النفسية لمراد وندمه بعد عملية السرقة.

01

أقرأ نصي



قلق مُمض

تبدأ الآفات الاجتماعية سلوكات بسيطة مع الأطفال
ثم تتصخم؛ مما يجعل علاجها صعبا.
يتناول النص كيف تبدأ الآفات الاجتماعية مع الأطفال.

الآفات الاجتماعية

أثري لغتي

دكناء: يكتنفها

سحاب

مُظلم.

لم يُحبذ: لم

يستحسن.

مُض: مرهق وضع.

إلى قرف: إلى

تقزز.

الفهقرى: الرجوع

إلى خلف.

صلد: صلب.

ينجي باللائمة:

يُكثر من اللوم.

السَّماء دكناء ولا هبة ربح تُحرِّك تلك الغيوم الثَّقال التي تجمعت
في أرجائها، "مراد" لا يدري ما يفعله للتخلص من ملِّه؛ فالحَيُّ يكادُ
يكونُ خاليًا في هذه الساعة، ما العمل؟ أينزل نحو المدينة؟ وأخيرًا
وجد نفسه يقترح على صديقه "رزقي" و"محمد" التَّوجُّه إلى الدَّكان
لِشراء حبة من الجوز الهندي، إلا أن "رزقي" أخبره أنَّ التَّقوُّد الموجودة
في حبيبه لا تكفي، واقترح عليه الحصول على حبة جوز في غفلة من
صاحب الدَّكان، والذهاب إلى الطَّرَف الشرقي من الحي لاقتسامها.
ولم يُحبذ "مراد" الفكرة، ولكنه وجد نفسه يوافق "رزقي" على ذلك
بشرط أن يقف هو عن بُعد، ولا يكون له ضلع في العملية.

وقف "مراد" عن بُعد يتأمل تنقلات صديقه بالقرب من الدَّكان،
فأصابه قلق مُمض، فقد خشي أن ينكشف أمر "رزقي" وينكشف
بذلك أمره هو. أيمكن أن يكون شريكًا في مثل هذه السرقة؟ يا
لخبيبة أمِّه! لقد صار سارقًا. الأفضل له ألا يبلغ الأمر مسامع الأطفال
في الحي... وإذا بصوت صاحب الدَّكان ينطلق بقرة من أعلى الرُّقاي:
"سوف أقبض عليكم... إنني أعرفكم واحدًا واحدًا!". ولم يجد
"مراد" بُدًا من الهروب.

وتحوَّل قلقه إلى قرف، وتمنى لو يتوقَّف آنفذ ويعود إلى صاحب
الدَّكان ويؤكد له أن لا دخل له في السرقة، ولكن أنى له ذلك؟ إنَّه
سيكون جبانًا في نظير أطفال الحي إن هو عاد الفهقرى، إلا أنَّه وهو
يجري قال لنفسه: "من الأفضل أن أكون جبانًا لا سارقًا... وبينما
كان "رزقي" يكسر حبة الجوز بحجر صلد عاد "مراد" ينجي باللائمة
على نفسه وينظر إليه نظرة اشمئزاز، وهو يُقسم في أعماقه ألا يتناول
شيئًا منها.

[مرزاق بقطاش. طيور في الظهيرة. ص 105 - 106]

✓ المقطع الثالث: التضامن الإنساني.

✓ تحليل نص: الهلال الأحمر الجزائري.

- **اللغة:** جاءت لغة النص بسيطة وسهلة في متناول مستوى التلاميذ واللغة المتداولة لديهم في المجتمع المحيط بهم.

- **البيئة الاجتماعية:** حدد فيجوتسكي مصدرين لمعرفة الفرد.

. **الأولى:** التفاعل مع البيئة (المعرفة اليومية)

. **الثانية:** فهو الناتج من التنظيم الشكلي الذي يحدث في الفصول (المعرفة العلمية)، وفي

هذا النص يوجد المصدر الأول فالنص يجسد لنا الدور الكبير الذي قدمه الهلال الأحمر الجزائري وطنيا واجتماعيا وبالرغم من الظروف الصعبة المرافقة لنشأة الهلال الأحمر الجزائري إلا أنه تمكن من تحقيق نجاحه محليا ودوليا.

- **حيز النمو الممكن:** المسافة بين ما يمكن أن ينجزه الطالب بمفرده وبين ما يمكن أن

ينجزه عندما يساعد بواسطة أفراد آخرين فالطالب لديه مستويات من النمو الكائن، هما مستويان مستوى النمو الفعلي ومستوى العقلي الحالي للفرد وقدرته على التعلم بنفسه، ومستوى النمو الكائن وهو المستوى الذي يستطيع الوصول إليه، بمساعدة الآخرين فالنص يوضح دور الهلال الأحمر الجزائري في تقديم المساعدات المختلفة للاجئين الجزائريين ونجاحه في إبراز البعد الإنساني للثورة الجزائرية أو للعالم

03

أقرأ نصي

الهلال الأحمر الجزائري



من أقدم المنظمات التضامنية في الجزائر، لا يزال يقدم خدمات إلى اليوم، رغم مرور أكثر من نصف قرن على إنشائه.

أثري لغتي

حتمية:

ضرورية

المنوط:

المسند

التضامن الإنساني

تأسس الهلال الأحمر الجزائري في سنة 1957 نتيجة حتمية للأوضاع التي كان يعيشها الشعب الجزائري وتوترته، وكان الهدف من إنشائه هو إعطاء الثورة والقضية الجزائرية بعدا إنسانيا عن طريق اتصاله بالمنظمات الإنسانية في العالم خصوصا الهلال الأحمر الدولي والصليب الأحمر الدولي.

ولقد نشط الهلال الأحمر الجزائري منذ تأسيسه في أداء دوره المنوط به، مثل الحصول على المساعدات الدولية وإيصالها للاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب، والتكفل بأعباء توزيعها على مستحقيها من أولئك الذين فقدوا كل شيء نتيجة الهجمات الشرسية لجيش الاحتلال على قراهم ومدائيرهم.

ولم تكن هذه المهمة سهلة بأي حال من الأحوال، وذلك نظرا للإمكانيات المتواضعة التي كان يتحصل عليها. ولم يقتصر دور الهلال الأحمر الجزائري على تقديم العون الغذائي للاجئين فقط، بل تعداه إلى نشاطات أخرى تمثلت في تأسيس مراكز صحية، والإشراف عليها، وإمدادها بما تحتاجه من الدواء والأجهزة الطبية.

وقد أذى الهلال الأحمر الجزائري دورا هاما في إطلاق سراح الأسرى الفرنسيين الذين كانوا يقعون في قبضة جيش التحرير الوطني، وذلك بالتنسيق مع هيئة الصليب الأحمر الدولي، وهذا ما أكسب الهلال الأحمر سمعة دولية.

سمعة: ذكر

حسن

وهكذا تمكن عشرات من الأسرى الفرنسيين من الالتحاق بعائلاتهم وذويهم، بفضل جهود هذه المنظمة الإنسانية التي نجحت إلى أبعد الحدود في إبراز الوجه الحضاري والإنساني للثورة الجزائرية، رغم صعوبة الظروف التي كانت تعيشها.

[إبراهيم قليل. ملحمة الجزائر الجديدة. ص: 360]

■ المقطع السابع: الصناعات التقليدية

✓ تحليل نص: صانعة الفخار.

- اللغة: جاءت لغة النص بسيطة وسهلة في متناول مستوى التلاميذ واللغة المتداولة لديهم في المجتمع المحيط بهم.

- البيئة الاجتماعية: كما حددها فيجوتسكي مصدرين لمعرفة الفرد.

. الأولى: التفاعل مع البيئة (المعرفة اليومية).

. الثانية: هو الناتج من التنظيم الشكلي الذي يحدث في الفصول (المعرفة العلمية) وفي

هذا النص يوجد المصدر الأول فالنص يجسد لنا تأثير الأم صانعة الفخار على ابنتها فهي اكتسبت منها هذه الصناعة وأصبحت فنانة وتتنقلها.

- **حيز النمو الممكن:** هو المسافة بين ما يمكن أن ينجزها الطالب بمفرده وبين ما يمكن

أن ينجزه عندما يساعد بواسطة أفراد آخرين، فالطالب لديه مستويات من النمو الكائن

يستطيع الوصول إليه بمساعدة الآخرين هما مستوى النمو الفعلي وهو المستوى العقلي

الحالي للفرد وقدرته على التعلم بنفسه، ومستوى النمو الكائن هو المستوى الذي يستطيع

الوصول إليه بمساعدة الآخرين فالنص يبرز لنا قصة المرأة التي تحولت من صانعة

فخار عادية إلى فنانة فيه بمساعدة أمها في الماضي.

07

أقرأ نصي

صانعة الفخار

إن الإنسان لا يبدع إلا إذا أحب العمل الذي يقوم به، هذا الحب الذي يجعله لا يهتم بأراء الناس المتقدين أو المادحين، لأنه يعمل لإرضاء رغبة داخلية، وشغف مضمّر.



أثري لغتي

أردفت:

تابعت.

أعاد الموقد إلى بيتنا الدفء والحرارة يا بني، وأردفت قائلة في نفسها:

النار، النار، لولاها لما استطعت صنع آنية واحدة. وأنطلق بصريها باحثة عن الأواني المبتوثة في القاعة... فهي كانت ترى الأواني آنية آنية بكل ذرات شعورها؛ ترى الأكواب والصحاف والجفان والطواجن وتري المزخرف والمنقوش والملون وما لا زخرفة فيه ولا نقش عليه. كانت نفسها مكتظة بالأواني الموجودة في كل مكان من قاعة البيت. وكان ماضيها أيضا مملوءا بهذه الصناعة؛ فهي فتاة، وفنها أكسبتها إياه السنون الطويلة التي عاشتها، وأكسبتها إياه العمل المتواصل الذي لم تنقطع عنه طوال حياتها، وأكسبتها إياه الوراثة، فقد كانت أمها صانعة فخار، ثم أكسبتها إياه شغف دائم وطموح متواصل نحو الإتقان.

شغف: تعلق.

كانت كلما شرعت في صنع آنية أفرغت في إنشائها جهدا وكل حنانها وكل شوقها، ورسمت عليها كل ما يجري حولها من أحداث وما يعمل في نفسها من عواطف رسمت ذلك خطوطا مستقيمة أو متكرسة أو متوازية أو متلاقية. ومن جميع تلك الخطوط تبرز في النهاية رسوم جميلة الهندسية وأشكال تعبر عن ذكريات وأحداث لا يفهم رمزها الناس.

يعتمل: يثور.

لم تكن تهتم بالناس أن يفهموا زخرفتها أو لا يفهموا، فهي ليست مؤرخة إنما صانعة فخار. فخارها إن لم يذكر الناس بأحداث مرت بهم فهو على كل حال يكفيهم حاجتهم فيما يستعملونه للطعام والشراب. [عبد الحميد بن هدوقة. ربح الجنوب]

الصناعات التقليدية

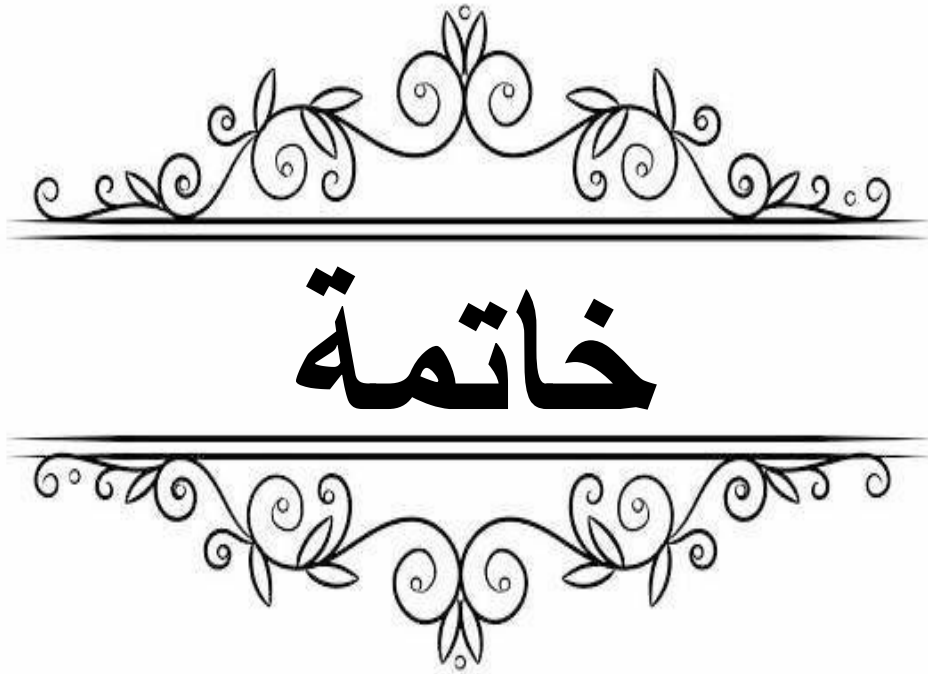
■ الاستنتاج:

نستنتج من خلال تحليلنا لبعض النصوص المدروسة في كتاب اللغة العربية أن لكل نص وجدنا فيه مبادئ ومفاهيم النظرية البنائية الاجتماعية.

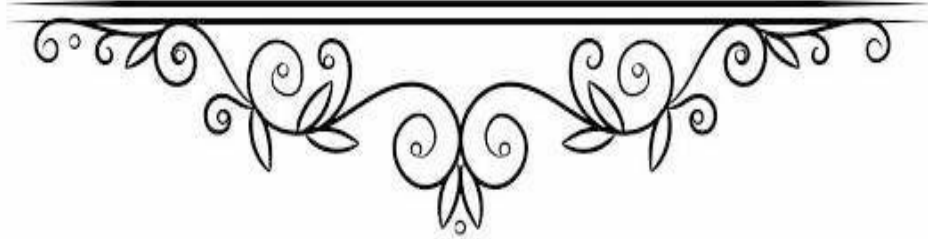
خلاصة الفصل:

ومن خلال إحصاء النصوص وأنواعها (شعرا ونثرا) وأنماطها وتحليل بعض النصوص لإظهار تجليات النظرية البنائية الاجتماعية وصلنا إلى:

أن عدد النصوص النثرية في الكتاب أكثر من عدد النصوص الشعرية وأن النمطان الإخباري والوصفي غالبان في نصوص السنة الثالثة متوسط، وأن النصوص المدروسة يوجد بها مبادئ ومفاهيم هذه النظرية.



خاتمة



خاتمة

بعد التّعرض إلى مجموع المفاهيم النّظرية المتعلّقة بالبحث وصف وتحليل نصوص

كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة متوسط توصلنا إلى مجموعة خلاصات ونتائج نذكر أهمها:

- النّظرية البنائية الاجتماعية هي النّظرية التي تساعد التّلاميذ على ربط المعرفة السابقة

مع المعرفة الحاليّة من أجل إيجاد الحلول لمشكلات تواجههم في المعرفة الحياتية

والعلمية.

- تعدّ النّظرية البنائية الاجتماعية أحد مرجعيات بيداغوجيات الكفاءات المعتمدة في ميادين

اللّغة العربية من التعليم الجزائري بما فيها مناهج اللّغة العربية للسنة الثالثة متوسط وما

اختارته من نصوص تعليميّة وفق هذه النظرية.

- يجب أن يتوفر في النصوص التعليمية مجموعة من المعايير وضعها مجموعة من

المتخصصين وأهمها ما يلي:

- معيار الصدق.

- معيار الأهمية.

- معيار العالميّة.

- معيار اهتمامات المتعلم.

- غلبت النصوص النثرية في نصوص كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

- النمطان الأكثر حضوراً في النصوص هما الإخباري والوصفي.

- النصوص المدروسة تجلّت فيها مفاهيم النّظرية البنائية الاجتماعية.

❖ مقترحات الدراسة:

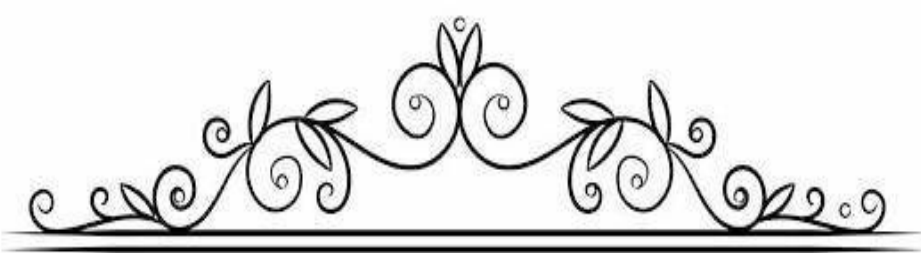
استنادا على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة يقترح البحث إجراء

دراسات حول ما يلي:

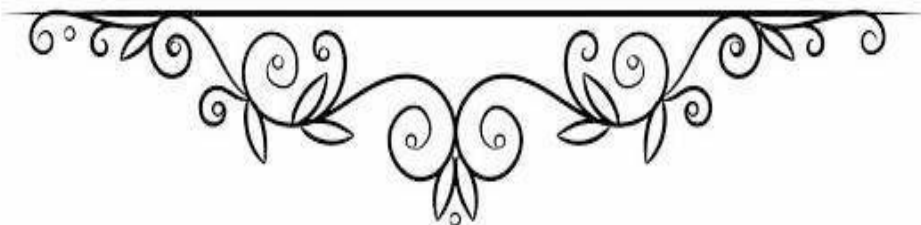
✓ تحليل دور المؤلف والقارئ في إنشاء المعنى في نصوص محددة من الكتاب.

✓ دراسة كيفية تأثير السياق الخبرات السابقة على استيعاب وتفسير النصوص.

- ✓ استكشاف تأثير التوجيهات والمعتقدات الاجتماعية والثقافية على فهم المحتوى.
- ✓ مقارنة بين نصوص من حيث التأثيرات التحليلية والمعاني المستخرجة باستخدام المنظور البنائي.
- ✓ إجراء دراسة حول كيفية تطبيق مفاهيم نظرية بورديو على فهم وتفسير علاقات السلطة داخل نصوص كتاب اللغة العربية.
- ✓ بحث حول كيف يستخدم الكاتب مبادئ نظرية البناء الاجتماعي لإبراز رسالة خلق نص معين.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

أ. المصدر:

- كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016.

ب. المراجع:

■ الكتب:

1- أحمد عيسى داود، زيد سليمان العدوان، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز دبيون لتعليم التفكير، عمان، المملكة الأردنية، الطبعة الأولى، 2016م، الجزء الأول.

2- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق، 2001، الجزء الأول.

■ المجلات:

1. جراد عبد الخالق، عبد اللطيف قنوعة، مفاهيم النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في منهاج مادة اللغة العربية للتعلم الابتدائي في الجزائر، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، د.ط، 2021/12/2م، عدد2، مجلد 4.

2. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، توظيف الألفاظ النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث - مقالات الشيخ محمد البشير الإبراهيمي أنموذجاً، عبد الحميد بوترة، قسم اللغة والأدب، العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - (الجزائر)، د. طبعة 2021/03/15م، عدد د. مجلد د.

3. خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، الجامعة الإفريقية، قسم اللغة العربية وآدابها، أحمد دراية، أدرار، الجزائر، العدد: 08، 2010.

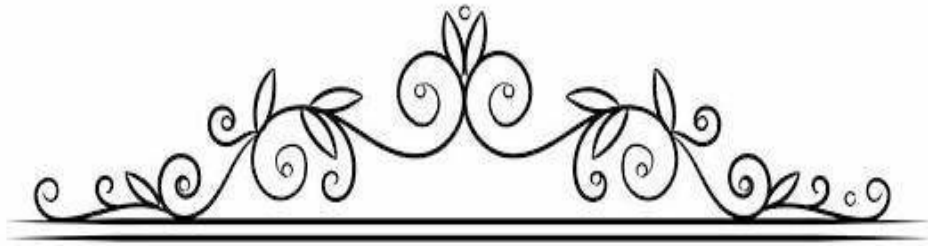
4. دراجي سعيدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، توظيف الألفاظ النصية وتداخلها في النثر العربي للحديث " مقالات الشيخ محمد البشير الإبراهيمي" الإبراهيمي أنموذجًا، عبد الحميد بوترة، قسم اللغة والأدب، العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - (الجزائر)، د. طبعة 2021/03/15م، عدد د. مجلد د.
5. رمضاني عنتر. مناصري وفاء، النص الأدبي التعليم بقراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليمات، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2020، لعدد: 04، المجلد: 01.
6. سهاد عبد الله إبراهيم، بني عطا، المنهج النبوي في تربية الأطفال. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جدة، كلية التربية للبنات، جدة، السعودية، ديسمبر 2017، العدد: 31.
7. عبد العزيز عبد الله النبيل، نظام التعليم المملكة العربية السعودية، 1412هـ، عدد د، طبعة د، مجلد د.
8. عبد المنعم حسن الملك عثمان، الأسس العلمية لبناء نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المدينة المنورة، السعودية، 2016، العدد: 3، المجلد: 09.
9. فيصل بن علي، "شروط إعداد النصوص التعليمية وأهميتها في العملية التعليمية في إطار الإصلاحات التربوية"، مجلة مقاليد، جامعة الجزائر، العدد: 12، جوان 2017م.
10. محمد الأخضر، الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته تطبيقية، ص 110.
11. محمد الأرض صبحي، محاضرات في لسانيات النص، مجلة توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث مقالات الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - (الجزائر)، طبعة 2021/03/15م، عدد د. مجلد د.

12. مصطفى بن الحاج، الأنماط النصية ومؤشراتها وخصائصها، الجزء الثاني، مجلة
توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث مقالات الشيخ محمد البشير
الإبراهيمي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - (الجزائر)، د.
طبعة 2021/03/15م، عدد د. مجلد د.

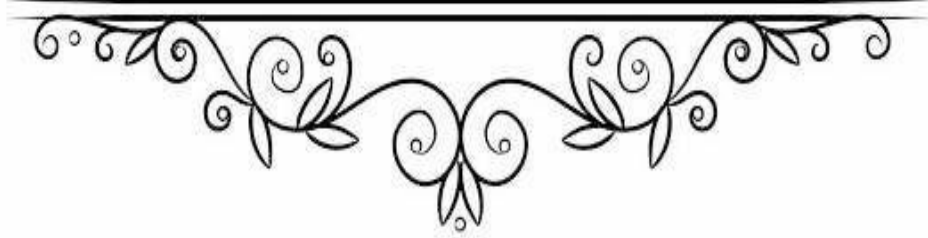
■ المذكرات:

1-قرائية، حرقاس وسيلة، تقديم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة
في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية
بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة"، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، إشراف
بوكيا الهاشمي، جامعة منتوري قسنطينة.

2-جاء عبد الخالق، عبد اللطيف قنوعة، مفاهيم النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في
منهاج مادة اللغة العربية للتعليم الابتدائي في الجزائر، مجلة الشامل للعلوم التربوية
والاجتماعية، د.ط، 2021/12/2م، عدد2، مجلد 4.



ملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية³

اللغة العربية

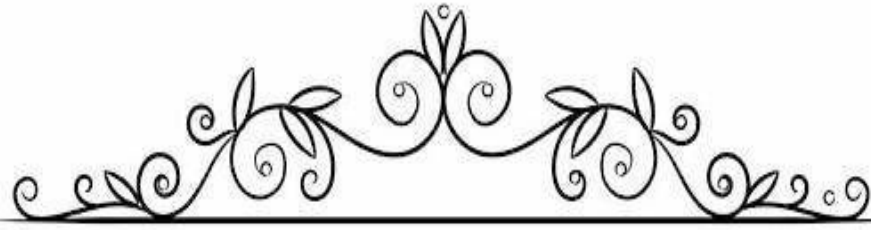
السنة الثالثة من التعليم المتوسط

السنة الثالثة من التعليم المتوسط

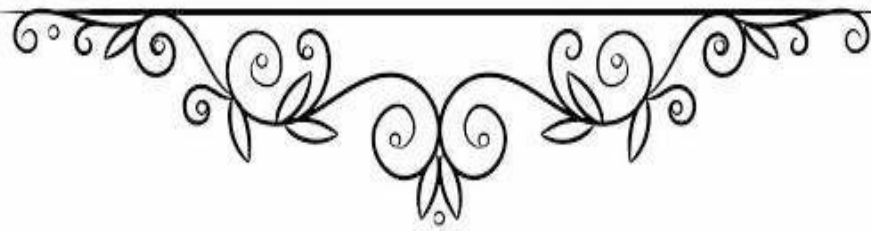


كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 622 / م ع / 17

ردمك : 1 - 06 - 645 - 9931 - 978
© أوراس للنشر - السداسي الثاني - الجزائر 2017



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
مقدمة أ-ب-ج	

الفصل الأول:

الإطار النظري للمصطلحات الأساسية للبحث

توطئة	2
1. مفهوم النظرية البنائية الاجتماعية	2
2. مفهوم نصوص كتاب اللغة العربية	3
أ. خصائص النصوص التعليمية	5
ب. معايير النصوص التعليمية	6
ج. أساسيات النصوص التعليمية	7
3- مفهوم التعليم الجزائري	8
4- مفهوم السنة الثالثة متوسط	8
5- خلاصة الفصل	10

الفصل الثاني:

نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط (وصف وتحليل)

توطئة	11
1. الدراسة الوصفية لنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط	11
1.1. إحصاء النصوص وأنواعها (شعرا ونثرا)	11
2.1. أنماطها	12

2-	الدراسة التحليلية للنظرية البنائية الاجتماعية وحضورها في كتاب اللغة العربية للسنة	
16	لثالثة متوسط	
26	خلاصة الفصل	
28	خاتمة	
31	قائمة المصادر والمراجع	
31	ملاحق	
38	فهرس المحتويات	
38	ملخص	

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها المتضمنة في منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من التعليم الجزائري. تأتي أهمية هذا البحث في ضرورة المسايرة المستمرة للمستجدات التي تطرأ من حين لآخر على المنهاج والبرامج التربوية التي تجريها وزارة التربية استجابة منها لمتطلبات الواقع التربوي. وقد كانت المزامنة متواصلة لذلك من الوجهة العلمية الأكاديمية حتمية تقتضيها المساهمة في تقديم التقييم العلمي الدقيق في مختلف المراحل التي يمر بها النظام التربوي.

الكلمات المفتاحية: النظرية البنائية الاجتماعية، كتاب اللغة العربية، سنة ثالثة

متوسط.

Abstract:

The current study aims to uncover the concepts of the social constructivist theory and its applications in the Arabic curriculum of the third intermediate year of Algerian education. The significance of the study lies in the necessity of keeping in continuous touch with the new developments and updates that occur from time to time in the curricula and educational programmes conducted by the Ministry of Education in response to the requirements of the educational setting. On the scientific and academic level, the updates were continuous and imperative to provide an accurate and scientific evaluation at the different stages that the education system goes through.

Keywords: The social constructivist theory, book of Arabic language, third year of middle school.

فرح بجمع الله